# المحاضرة الحادية عشر: التكفل بالأشخاص في وضعية إعاقة

**1-مفهوم التكفل :** هو عملية يقوم بها المجتمع كهيئة لتحقيق مجموعة من الأهداف تسمح بالوصول بالفرد إلى ضمان حقوقه والاحساس بالعدالة في وسط المجتمع وهو وسيلة نفسية واجتماعية لتوعية الفرد لأنه قادر على التواصل مع الاخرين من خلال تنمية قدراته ومهاراته واستغلالها أحسن استغلال.

## 2-أنواع التكفل :

### 2-1-التكفل النفسي:

يمكن أن يعتبر التكفل وظيفة ذات طابع يسعى إلى تعديل السلوك وفقا للمعايير، أي هي عملية لفهم امكانات الفرد واستعداداته واستخدامها في حل مشكلاته ووضع خطط لحياته من خلال فهمه لواقعه وحاضره ومساعدته في تحقيق أكبر قدر ممكن من السعادة والكفاية وتحقيق ذاته وصولا إلى درجة التوافق.

هي مجموع الخدمات التي تقدم للفرد المعاق ليتمكن من التخطيط لمستقبل حياته وفقا لامكانياته وقدراته الجسمية وميوله، بأسلوب يشبع حاجاته ويحقق تصوره لذاته وبالتالي وهو مجموع الخدمات النفسية التي تقدم للشخص المعاق والتي تسعى إلى تعديل السلوكات غير المرغوب فيها، أو تعلم سلوكات جديدة ومحببة، وتعزيزها باستخدام تقنيات علاجية مناسبة، أو التي تقدم للأولياء من خلال الإرشاد النفسي الفردي أو الأسري.

أ-خطوات التكفل النفسي: لا بد أن نراعي نوع الإعاقة ودرجتها حيث هناك أنواع من الإعاقات الشديدة أو الحادة أين يكون فيها عدم القدرة على التواصل نهائيا مع المعاق (كالتخلف العقلي الشديد) في حين نجد بعض الاعاقات التي تكون درجتها بسيطة أو خفيفة أو لا تمس الجانب الادراكي والمعرفي وحتى اللغوي للشخص المعاق (كالاعاقة السمعية، البصرية والحركية)

وللتكفل النفسي عدة خطوات أساسية تبدأ بالفحص والتشخيص وتنتهي بالعلاج والتنبؤ

- ❖ الفحص: هو مجموع الخطوات التقنية المؤدية إلى تحديد مدى توازن الشخصية ومدى الخلل الطارئ على هذا التوازن.
- ❖ التشخيص:فحص الأعراض المرضية واستنتاج الأسباب تم تجميع المعلومات والملاحظات من أجل تحديد نوع المرض وتقديم العلاج المناسب.
- ❖ العلاج: يتمثل الهدف النهائي للعلاج النفسي في مساعدة الفرد على التوافق من جديد حسب خصوصية كل حالة.

❖ التنبؤ: إذا كان الفحص يتناول حاضر المريض فإن التنبؤ يتناول مستقبله وماله، وبالتالي تحديد طبيعة العلاج في ضوء المال المتوقع.

**2-2 التكفل الاجتماعي:** هو عملية ادماج فئة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع النشاط الإجتماعي المناسب لنوع الاعاقة، وذلك لتنمية قدراتهم وكذا الوصول إلى نوع من التقبل الايجابي للطفل ذو الإعاقة داخل المجتمع، فلا يمكن فصله عن التكفل النفسي فيظهر فيه دور الإرشاد والتوجيه من خلال العلاقات التي هي بين المصابين والقائمين عليهم ومع المحيط الذي يعيشون فيه، وأما المرشد فدوره موازي في التكفل النفسي والإجتماعي وذلك من خلال سعيه لاحداث تغييرات تمسّ حياة المصاب الإجتماعية بصفة خاصة، ولكن يجب التعرف أولا على الأسرة وكيف تتعامل تجاه هذه الإعاقة لأن مشكلة المعاق هي مشكلة الأسرة كلها.

على المرشد النفسي أن يتبنى اتجاهات واقعية نحو الأسرة وأن يتفهم مشكلاتها وهمومها ومشاغلها الأخرى. وأن يدرك المرشد المعطيات التي يحتاجها في دراسة الحالة، والذي يتطلب تكوينا ايجابيا نحو المعاق والارشاد والتوجيه الخاص بالمعلمين والمربين في المدرسة التي ينتمي إليها بالإضافة إلى الإعداد والتأهيل المهني لذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا التعويض مهما جدا لمقاومة الفراغ وغياب الجهد الذي يرفع في الحقيقة من قيمة المصاب أمام نفسه، وأمام الطين معه كل ذلك من أجل إثبات الذات قدر الطاقة البشرية.

**3-2 التكفل التربوي البيداغوجي:** عبارة عن اشراف أخصائيين تربويين ومجموعة من المربين يهدفون إلى استقلالية الطفل ودمجه اجتماعيا ومهنيا، حيث يتم تقسيم الأطفال المتكفل بهم داخل مراكز خاصة بهم إلى مجموعة من الأفواج حسب السن وقدرات الأطفال واحتياجاتهم، ثم يوجهون إما إلى التعليم الخاص أو المكيف أو عن طريق الدمج في الأقسام المدمجة، حيث يتم دمج ذوي الاحتياجات الخاصة من الموضوعات الهامة التي تتم في مدارس خاصة بالمعاقين بما لا يسمح للمعاق بالتعامل أو التفاعل مع مجتمع العاديين، مما دفع المهتمين بشؤون تعليم وتأهيل المعاق إلى إعادة النظر في الأسلوب المتبع في رعايته وتربيته، ومن هنا برزت فكرة دمج أو توحيد المجرى التعليمي أو تكامل التعلم بالنسبة للمعاق مع الأطفال العاديين.

**4-2 التكفل الأرطفوني:** هو تلك التقنيات العلاجية للسلسلة الكلامية الحاملة للغة الشفوية وهي تهدف دائما إلى إعادة توظيف القدرات المميزة واسترجاع توظيفها العادي وهي تركز أساسا على اتفاق يكون بين المختص الأرطفوني والمفحوص